

بقلم: عبد اللطيف الدعيح

الحرية والمساواة» هذه هي التي حرمت المساس بها المادة ١٧٥ من الدستور. ممنوع المساس بالأحكام الخاصة بالنظام الاميري وممنوع المساس بمبادئ الحرية والمساواة.. الحملة الظالمة ربما لم تستهدف المواطنين الشعبية وحدهم وربما لم تستهدف التكتل الشعبي وحده، ولكنها كما ترى استهدفت بشكل اساسي مبادئ الحرية والمساواة.. الصمام الحقيقي للوحدة الوطنية والعمود الفقري للنظام الديموقراطي والخط الاحمر الوحيد الى جانب احكام النظام الاميري الذي حرم الدستور المساس به.

نعم، لا للتهدة فقد تعديتم على اصول، ولا للتهدة فقد ارتكب الامثون آخر آثامهم العظيمة.. ولا للتهدة فحرياتنا ليست طوفة هيبطة.

الظالمة ضد الحريات والحقوق الشخصية للمواطنين. للمرة الالف، النائبان احمد لاري وعدنان عبدالصمد لم يفعلوا اكثر من استخدامهما حرية التعبير التي كفلها الدستور، والاولى بكتلة العمل الوطني ان تدعم هذا الحق وتقف بصلاية خلف ممارسته. مليت.. واعتقد ان القارئ ملّ مثلي من تكرار انني لا اؤيد تطرف النائبيين.. لكنني مع كل هذا اشعر بامتنان لهما لانهما اعطيانني درسا في التمسك بحقوق الدستور وحريتي في التعبير.

لا يكاد يمر يوم الا ونسمع او نقرأ جملة «هذا خط احمر» لدرجة ان كل شيء اصبح احمر، وكاننا على كوكب المريخ وليس في الارض. ليس هناك في نظامنا الديموقراطي خط احمر غير «الاحكام الخاصة بالنظام الاميري للكوييت وبمبادئ

لا.. لا.. وألف لا للتهدة

بعد ان انقلب السحر على الساحر، بعد ان ارتدت سموم الحقد الى صدور اصحابها. بعد ان تبين والحمد لله «الخط» الابيض من الخط الاسود للاغلبية من ابناء شعبنا. هاهم الموتورون والمزيغون والحاقدون يتنادون للتهدة وتناسي الازمة.. وعفا الله عما سلف.. لا.. لا تهدر كرامة الناس بلا ثمن، ولا تصادر حريات الافراد على المزاج، ولا يتم اغتيال الحقيقة ويحصد الدجالون والافاكون الارباج.

اكثر ما ساءني من دعاة التهدة بيان الكتلة الوطنية، فهم مع الاسف مثل الذين تورطوا في القضية، وجدوا في النهاية ان الاسلام الدعوة الى التقاضي والى احالة الامر الى اهل الاختصاص!! اي قضية واي قضاء، واي دعوى واي اختصاص!! وبناء على اي قانون او تهمة!!!! كيف تقبل

أفكار طائفة

الذين يكتبون التاريخ

في فترة قصيرة رحل ثلاثة من كبار المؤرخين المصريين: الدكتور عبدالعظيم رمضان اولاً، ثم الكاتب الكبير جمال بدوي واخيراً الدكتور يونان لبيب رزق. وانا كان المؤرخون انواعاً حسب تخصصاتهم، فمنهم من يهوى تاريخ مصر الفرعوني او القديم او الوسيط، فان الثلاثة رمضان وبدوي ويونان كانوا يشتركون في خاصية واحدة وهي الاهتمام بتاريخ مصر الحديث، وهي الفترة التي طلت غائبة عن كتب التاريخ في المدارس منذ ثورة يوليو ١٩٥٢. فمن يراجع كتب التاريخ في المدارس المصرية يجد انها تقفز مباشرة من ثورة ١٩١٩ الى اسباب حريق القاهرة في ٢١ يناير ١٩٥٢ متجاهلة ٣٢ سنة من تاريخ مصر شهدت تحول مصر في عهد فؤاد الى الملكية واصدار اول دستور لها واقرار معاهدة ١٩٣٦ مع الانكليز ثم الغاءها، وفترة حكم الملك فاروق بالكامل، التي شهدت انشاء جامعة الدول العربية وحرب فلسطين ١٩٤٨. وبالنسبة للملايين المصريين فقد تم اقتناعهم بان هذه الفترة قبل ثورة يوليو كانت فساداً وظلاماً مما استدعى قيام الثورة.. بالاضافة الى ذلك جرى تعليم المصريين ان «الثورة» ولدت قبل قيامها في فكر جمال عبدالناصر وعقله، بينما الحقيقة، كما تاكدت فيما بعد، انه لا جمال عبدالناصر ولا اي واحد من الذين اشتركوا في الانقلاب العسكري الذي وقع ليلة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ونجح بأسرع مما كان احد يتصور.. لم يكنوا جميعاً يفتكرون في ثورة او حكم، لكن تدافع الاحداث هيا الظروف لعبدالناصر ورفاقه للاستيلاء على السلطة، قديماً قالوا: من يمسك السلطة ويجريها يستحيل عليه ان يتركها.. وهذا بالفعل ما حدث.. فقد تشبث عبدالناصر بالسلطة وبدأ ممارستها والصراع للاحتفاظ بها ثم بعد ذلك راح يفكر في فلسفة الحكم.

وقد كان الدكتور عبدالعظيم رمضان من اوائل الذين تحدثوا عن حقيقة هذه الفترة تحت عنوان «تحطيم الآلهة» اي آلهة الخداع ورغم ان الدكتور يونان لبيب رزق كان معجباً بشخصية جمال عبدالناصر فإنه انحاز الى امانة التاريخ عندما طلب منه مراجعة مسلسل الملك فاروق الذي كتبه الدكتور ليس جابر، وهي وان كانت طيبة اطفال فهي عاشقة للتاريخ، وقد استطاع مسلسلها الذي اخرجها السوري «حاتم علي» ان يثير مشاعر الملايين التي غاب عنها تاريخها، واكتشفت فجأة ان الفترة المظلمة التي تم التعتيم عليها مداً لم تكن بهذا القدر الكبير من الفساد.. والغريب ان الفاضلين هاجموا د. يونان لانه وافق على تجميل صورة فاروق في مسلسل د. ليس، وقال لي د. يونان منذها: هل يريدونني ان اغير في الوقائع؟.. انا مراجعتي كانت للوقائع التي ضمنها المسلسل، واستطيع ان اقول ان كل ما جاء فيه صحيح من الناحية التاريخية، اما كون المؤلفة ابرزت وقائع معينة بالذات فهذا لا يهمني وانما الذي يهمني هو هل كانت الواقعة صحيحة ام لا.. وربما لتأكيد حديثه فقد وافق الدكتور يونان على مراجعة مسلسل جديد عن جمال عبدالناصر لكنه لم يستطع مراجعة سوى خمس حلقات، اذ توفي قبل ان يكمل مراجعة اكثر من ٢٥ حلقة ومن المفارقات انه صحفني في سيارته قبل ايام قليلة من وفاته وقال لي، وهو يتحدث بفرحة عن حفيده «نادية» التي كان يسعد بزيارتها له، انه يعجب لهذا الجيل الذي ولد في عصر التلفزيون، وان حفيده يحلو لها ان تنام امامه ثم يخرج هو من مكتبته ليلا فيجملها الى سريره ويغني التلفزيون.. وقال لي انه لم يجرب يوماً النوم امام التلفزيون ولا بد انه جميل بدليل ان الاطفال يحبونه.. وفي صباح الثلاثاء، ١٥ يناير سمعت زوجته، عندما استيقظت صوت تلفزيون مفتوح في مكتب الدكتور، وعندما دخلت وجدته نائماً امام التلفزيون المفتوح.. لكنها النوم الأخيرة.

لقد فعلها، وكما عاش في هدوء ورضاً، مات ايضاً في هدوء ورضاً.

صلاح منتصر

عبد الوهاب الموضي
www.wahaby.com



ولنا رأي

رغرف يا علم بلادي

عيلنا بها، واولى هذه التعم لنا بامرهم تعالى عدنا نحتفل بعيدك على ارضك وفي حضنك الدافئ بعد ان نقتا مرارة الغربة والبعد، عدنا نتنفس هواءك ونقتل تراكيب الطاهر راجين من العلي القدير ان يحفظك من كل مكروه.

حبيبتي الكويت، ها نحن اليوم نحتفل باعيادك، من مواطنين ومقيمين، نرفع الاعلام ونعلق الزينات على المنازل والمباني، ويغم الفرح وتغمر البهجة كل من يعيش على ارضك المعطاء، ارض الخير والحبة والسلام، فكل عام وانت بالف خير ونعمة، وكل عام ونحن نحيا بأمان في حضنك نردد اغنية الرجوع سعود الراشد «رغرف يا علم بلادي فوق السهل والوادي».

الحاضر بتتووعها واختلافها، فمهما اختلف المظهر يبقى الجوهر كما هو من دون شوائب، من الذهب الخالص، وامل ان ارى كوييت المستقبل قوية متطورة في مصاف الدول المتحضرة محتفظة بجوهرها النقي، وانا على يقين ان عين المولى عز وجل ترى الكويت وتحميها، فبعون الله سبحانه وتعالى استطعنا ان نتغلب على الحن والازمات التي اعترضت مسيرتنا في الماضي، ونحن قادرين بمشيئة الله ان نتغلب على اي مصاعب ما دمنا قلباً واحداً ويدا واحدة.

يا كوييتي الحبيبة، احمد الله في يوم عيدك على النعم التي لا تعد ولا تحصى والتي انعم الله بطيبتها وصدقها، ولكني ايضاً احب كوييت

احبك يا كوييت، احبك واحب كل شبر من اراضيك، احب ارضك واحب سماك احب صفوك واحب شمسك واحب مطرك وغبارك وروطوك، احب شتاتك البارد واحب قبضك الالهة، احب كل ما هو جزء منك، النظرة من عيون امي والابتسامة من شفقي ابي والضحكة من فم ابنتي، اشم رائحة «الشموم» فاري جدتي امي العودة امامي، احس بحب الكويت يتنض بين ضلوعي وانا انوب طرباً عند سماع السامري واري فتاة تتمايل بغنى على انغامه او عند مشاهدة «عودة المهنا» وهي تغني «توب توب يا بحر».

عاشق كوييت الماضي ببساطتها وعفويتها، بطيبتها وصدقها، ولكني ايضاً احب كوييت

كلام الناس

الاتجاه الخاطئ

القت الشرطة الدانمركية فجر يوم ٢/١٢ القبض على خلية ارهابية مكونة من ثلاثة مسلمين قبل قيامهم بمحاولة قتل كورت ويستر غارد احد رسامي الرسومات الكاريكاتيرية المسيئة لنبي الاسلام، والتي دار حولها جدل كبير عند نشرها في سبتمبر ٢٠٠٥. وعند سؤال ويستر غارد عن تعليقه على الحادث قال إنه، وقد قارب الثمانين من العمر، ليس قلقاً على حياته، وان الخوف لديه تحول الى غضب ورفض للارهاب، وقامت صحيفته في اليوم التالي بنشر بعض تلك الرسوم المسيئة مرة اخرى، كما جارتها صحف دانمركية منافسة اخرى ونشرت بعض الرسومات في تحد واضح للقتلة واطهار لنوابها في الدفاع عن حرية الصحافة، ورفضها للتهديد والارهاب.

ربما لا يشك البعض في نوايا الرجال الثلاثة المتهمين، وغير المدانين حتى الآن في جبههم لنبي الاسلام وغيرتهم على صورته ورفضهم بالتالي الاساءة له، ولكن هل كان الاسلام سيصبح اكثر قوة لو نجحت محاولة هؤلاء؟ وهل فشلهم في تحقيق هدفهم قد قرب الاسلام كدين لبقية شعوب الارض؟ وما هي الصورة التي بدأت ترسخ اكثر واكثر في اذهان العالم عن المسلمين وفي اي دولة كانوا؟

لا تعرف الكثير عن هوية المتهمين، وقد يكونون من مسلمي الدانمرك او من غيرها، ولكن المرجح انهم انطلقوا في محاولتهم تلك من شعورهم بان الاسلام قد اسيء له، وكان من الضروري بالتالي رد الاعتبار اليه، وعليه قام هؤلاء باختيار اكثر الوسائل دموية وكلفة واقلها فاعلية وسناجة، وربما سهولة في الوقت نفسه، في الرد على من اساء للنبي، لان الوسائل الاخرى اكثر صعوبة حقاً.

فالاسلام لا يمكن ان يرتفع شأنه بأعين الغير الا بحسن افعال المتدينين اليه وبكفاحهم وعلمهم للتخفيف من معاناة الانسانية وباعمالهم الطيبة وبمنجزاتهم في ميادين المعرفة والطب، فطبيب واحد خير من الف ارهابي، وارهابي مسلم واحد كفيلاً بمحو عمل الف طبيب مسلم!

لا شك ان التخطيط اخذ من هؤلاء الكثير من المال والجهد والوقت، وبالرغم من ذلك فشلوا في تحقيق هدفهم، واعيد نشر الرسومات مرة اخرى، ووضع هؤلاء قيد الاعتقال وقد يقضون سنوات عمرهم خلف القضبان، وسيكون لذلك اوخم العواقب، ليس على اسرهم واهاليهم فقط بل وعلى عموم المسلمين في الغرب ايضاً، وعلى نظرة الدول الغربية لفكرة منح اللجوء السياسي للمضطهدين من عالمنا، وبالذات العربي والمسلم منه!

ولو بحثنا عن الجهة الوحيدة التي استفادت من مجرد قيام هؤلاء بمحاولة قتل رسامي الكاريكاتير، لما وجدنا غير اعداء الاسلام والمسلمين، ولو نجح هؤلاء في محاولتهم وبحثنا عن الجهة التي كانت ستستفيد من ذلك، لما وجدنا غير اعداء الاسلام والمسلمين، فإلى متى تكون اداة اساءة لانفسنا ووطننا ومعتقداتنا؟

صلاحيات

● ملاحظة: يقول الكاتب اللبناني مروان نجار انه كسب اعداءه بعرق جبينه!!

واقول انا انني كسبت اعدائي بجدارة، فكلمنا نظرت الى القائمة التي تضم اسماءهم، وهي قائمة افتراضية بطبيعة الحال، شعرت بالفخر والاعتزاز:

●●●

● ملاحظة: يقول الكاتب اللبناني مروان نجار انه كسب اعداءه بعرق جبينه!!

واقول انا انني كسبت اعدائي بجدارة، فكلمنا نظرت الى القائمة التي تضم اسماءهم، وهي قائمة افتراضية بطبيعة الحال، شعرت بالفخر والاعتزاز:

أحمد الصراف
tasamou7@yahoo.com

هلا رومانتك

خصومات لغاية 50%

Romantic Exquisite Furniture

للأثاث الفاخر

للتناسل... مفهوم آخر

الشويخ الدائري الرابع للدخل المؤدى الى ناشيونال
4823066 - 4823044 - 4839060 - 4813636
تفتح أيام الجمع من 5:00 إلى 9:00 مساءً